

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

سار بها وأعور الفارس إذا بدا فيه موضعٌ خَلَلٌ للضَّرَبِ .
وأَحْوَشَ عليه الصيد إذا أنفره ليصيدَه .
وأَحْوَصَت الذَّخْلَةُ من الخَوْضِ وأَعْوَصَ بالخَمَمِ إذا لوى عليه أمره .
وأفوق بالسهم لغة في أفاق .
وأشْوَكَت النخلة من الشَّوْكَ وَأَنْزَوَكَت الرجل إذا وجدته أنوك .
وأَحْوَلَ الغلام إذا أتى عليه حَوْلٌ .
وأطولت في معنى أطلت .
وأَعْوَلَ أي بكى ورفع صوته .
وأَقْوَلَ تَنِي ما لم أقُلْ وأَعْوَاه القوم لغة في أعاه أي أصاب ما شِئَتْهُمْ عَاهَةٌ
وأَخْطَلَت السماء وأَغْطَمَت لغة في أغامت وأَغْيَل فلان ولده لغة في أغال .
وفي أمالي ثعلب : قال أبو عثمان المازني قالت العرب : زُهِى الرجل وما أَرْهَاه وشُغِل
وما أَشْغَلَه وَجُنَّ - وما أَجَنَّهُ .
هذا الضَّرَبُ شاذٌ وإنما يُحْفَظُ حَفْظًا .
وفي الصحاح للجوهري : تقول جئت مجيئًا حسنًا وهو شاذٌ لأن المصدر من فَعَعَلَ بفعل مَفَعَلٍ
بفتح العين وقد شذَّت منه حروفٌ فجاءت على مَفَعَلٍ كالمجيء والمحيص والمَكِيل والمَصِير .
وفيه : شَنَّانٌ بالتحريك والتسكين وقُرئ بهما وهما شاذٌ ان فالتحريك شاذٌ في المعنى لأن
فَعَعَلان إنما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخَفَقان والتسكين
شاذٌ في اللفظ لأنه لم يجئ شيءٌ من المصادر عليه .
وقال ابن السراج في الأصول : اعلم أنه ربما شذَّ من يابه فينبغي أن تعلم أن القياس إذا
اطَّرد في جميع الباب لم يكن بالحرف الذي يشذُّ منه .
وهذا مستعمل في جميع العلوم ولو اعتُرِضَ بالشاذُّ على القياس المطَّرد لبطل أكثرُ
الصناعات والعلوم فمتى سمعت حَرَفًا مخالفًا لا شكَّ في خلافه لهذه الأصول فاعلم أنه شذُّ
فإن كان سُمِعَ ممن تُرَضَى عربيته فلا بدَّ من أن يكون قد حاول به مذهبًا أو نحا نحوًا
من الوجوه أو استهواه أمرٌ غلطه .
قال : وليس البيتُ الشاذُّ والكلام المحفوظ بأدنى إسناد حجةٌ على الأصل المُجْمَع عليه
في كلامٍ ولا نحو ولا فقه وإنما يَرَكَنُ إلى هذا ضَعْفُ أهل النحو ومَنٌ لا حجةَ معه .
وتأويل هذا ما أشبهه في الإعراب كتأويل ضَعْفِ أصحاب الحديث

